المشترك ملحوظا فيه الصورة الذهنية عكس المختار عند ف
ولم يقل به احد فى اسماء الاجناس وانما قيل به فى علم الجنس ولا كلام فيه
ومنها قيل ما شرح قولك ومدلول الخبر الحكم بالنسبة لا ثبوتها
ونفيا للامام وخلافا للقرافى واللام يكن شئ من الخبر كذبا
قلت هذه المسئلة الرابعة فى المحصول المشار اليها بقول الامام
اذا قال القائل العالم حادث فمدلول هذا الكلام حكمه بثبوت
الحدوث للعالم لا نفس الحدوث للعالم اذ لو كان مدلوله نفس ثبوت
الحدوث للعالم لكان حيث ما وجد قولنا العالم محدث
كان العالم محدث الا محالة فوجب ان لا يكون الكذب خبرا
ولما بطل ذلك علمنا ان مدلول الصيغة هو الحكم بالنسبة
لا نفس النسبة اهـ واعترض على قوله واللام يكن الكذب
خبرا بانه يوهم تحقق الكذب ولا تصفه بالخبرية
وانا قع على هذا التقدير انتفاء الكذب وتوهم قوم منهم
صاحب التحصيل لاجل ذلك ان هذا انقلب على
الامام وان صواب العبارة ان تقول واللام يكن الخبر كذبا وجرى
على ذلك فى تحصيله ولذلك اتفق لصاحب الحاصل والمنهاج
مع الامام نظير ذلك فى تقليل الاجزاء يسقوطه القضاء والصواب
عبارة الامام والانقلاب على القوم لا عليه اما تقرر عبارة فلان مدلول
النسبة لو كان ثبوتها كان الكذب غير خبر لكن اللازم منتف ضرورة ان

الكذب

الكذب احد قسمى الكذب الذى هو صدق وكذب فالملزوم
مثله وبيان الملازمة ان ثبوت النسبة وقوعها فى الخارج
فلا يكون الاخبار عنه كذبا وهذا واضح واما تبيين فساد
عبارتهم فان معنى قولنا واللام يكن الخبر كذبا كون كل خبر
كذبا وليس كذلك اذ من الخبر صدق كما ان منه كذبا فوضح
ان صواب العبارة ما ذكره الامام رحمه الله تعالى واوضح
منها فى الدلالة على مقصوده عبارة جمع الجوامع حيث يقول
واللم يكن شئ من الخبر كذبا فهذا شرح قولنا ومدلول الخبر الخ
وهذا من الامكنة التى ذكرنا الدليل فيها فى جمع الجوامع
والغرض بذكره وقوع الخطا للقوم فى تقريره كما عرفت
واوردناه على الوجه الذى اورده الامام بعبارة اوضح
من عبارته يزول بها عنه الاشكال واعلم ان الامام فى مسئلة اللفظ
بازاء ما اذا وضع مستند لا على انه بازاء الذهنية واما فى المركبات فلانك
اذا قلت قام زيد فهذا الكلام لا يفيد قيام زيد انما يفيد انك حكمت
بقيام زيد واخبرت عنه ثم ان عرفنا ذلك الحكم مبرا عن الخطا فنستدل
به على الوجود الخارجى فاما ان يكون اللفظ دالا على ما فى الخارج
فلا قال الشيخ الامام رحمه الله تعالى وهذا منه يقتضى ان المركبات موضوعة
لانه جعلها قسما مما يتكلم فيه مما وضع اللفظ له الا ان يقال ان
المفردة وضعت للتوصل الى المعانى المركبة فتقتضيه لذلك لا لكونها موضوعا

Copyright Imam University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)